يرفعه ^ وا سبحانه مثل الكلمة الطيبة أى كلمة التوحيد بشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء .

فبين بذلك أن الكلمة الطيبة لها أصل ثابت فى قلب المؤمن ولها فرع عال وهى ثابتة فى قلب ثابت كما قال يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فالمؤمن عنده يقين وطمأنينة والايمان فى قلبه ثابت مستقر وهو فى نفسه ثابت على الايمان مستقر لا يتحول عنه والكلمة الخبيثة ^ كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ^ استؤصلت واجتثت كما يقطع الشىء يجتث من فوق الأرض ^ ما لها من قرار ^ لا مكان تستقر فيه ولا استقرار فى المكان فان القرار يراد به مكان الاستقرار كما قال تعالى ^ بئس القرار ^ وقال ^ جعل لكم الأرض قرارا ^ ويقال فلان ما له قرار أى ثبات وقد فسر القرار فى الآية بهذا وهذا فالمبطل ليس قوله ثابتا فى قلبه ولا هو ثابت فيه ولا يستقر كما قال تعالى فى المثل الآخر ^ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ^ فإنه وان اعتقده مدة فانه عند الحقيقة يخونه كالذى يشرك با فعند الحقيقة يضل عنه ما كان يدعو من دون ا .

وكذلك الأفعال الباطلة التى يعتقدها الانسان عند الحقيقة تخونه ولا تنفعه بل هى كالشجرة الخبيثة التى اجتثت من فوق الارض ما لها